@ 157 @ قال هي عمة هذا وأشار إلى معاوية وكانت عمته أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة أبي لهب بن عبد العزى وهي المشار إليها في هذه السورة فكان ذلك من الأجوبة المسكتة .

ويقرب من هذا أيضا أن بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك المحاصر إلى صاحب البلد كتابا يشير إليه بأنه يسلم البلد إليه ولا يقاتله وذكر ما جاء به من الرجال والأموال والآلات ومن جملة الكتاب قوله تعالى ! ! النمل 18 فلما وصل الكتاب إلى صاحب البلد وتأمله وقرأه على خواصه قال من يجاوب عن هذا فقال بعض الكتاب تكتب إليه ! ! النمل 19 فاستحسن الحاضرون جوابه .

ومثل هذا أيضا ما حكاه ابن رشيق القيرواني في كتاب الأنموذج وهو أن عبد ا بن إبراهيم بن المثنى الطوسي المعروف بابن المؤدب المهدوي الأصل القيرواني البلد الشاعر المشهور كان مغرى بالسياحة وطلب الكيمياء والأحجار وكان محروما مقترا عليه متلافا إذا أفاد شيئا فخرج مرة يريد جزيرة صقلية فأسره الروم في البحر وأقام مدة طويلة إلى أن هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد ا بن محمد بن أبي الحسين القضاعي صاحب صقلية الروم وبعث إليه بالأسرى فكان عبد ا المذكور فيمن بعث فامتدح عبد ا المذكور ثقة